

بسم الله الرحمن الرحيم
سياسات الرعاية الاجتماعية ومفاهيمها

محتوى المحاضرة

أولاً: مفهوم السياسة .

ثانياً: مفهوم السياسة العامة .

ثالثاً: السياسة الاقتصادية .

رابعاً: السياسة الاجتماعية .

خامساً: مفهوم السياسة الاجتماعية .

سادساً: تعريف (تيتس) .

سابعاً: تعريف مارشال .

ثامناً: تعريف احمد كمال احمد .

أولاً: مفهوم السياسة .

كلمة سياسة من الكلمات التي يكثر استعمالها وترديدها وتأخذ معان متعددة ومتباينة.

فهي من الكلمات التي يثار حولها وحول مضمونها وفحواها كثير من الجدل والخلاف وتكثر معانيها بما يجعلها كلمة فضفاضة غامضة.

كلمة سياسة من الكلمات العربية الأصل فهي مشتقة من الفعل "ساس" "يسوس" بمعنى "يحكم" **ولغة هي** : الحكم.

ويطلق على كلمة السياسة في اللغة الإنجليزية **Politics** والكلمة من أصل يوناني مكونه من مقطعين : أحدهما **Polis** بمعنى المدينة السياسية ، والثانية **Techne** بمعنى فن ، فيكون المقصود بها "فن إدارة المدينة" ، أو " فن حكم المدينة".

وتستخدم كلمة سياسة بمعنى **Policy** لتدل على صنع القرار في مجال معين وتنفيذه من قبل الجهات المختصة ، ولذلك تلحق بها صفة تكسبها معنى خاصاً ، فيقال السياسة الاجتماعية **Social Policy**

أو السياسة الاقتصادية **Economic Policy** أو السياسة الصحية **Health Policy** أو السياسة الإعلامية **Media policy**

تعريف السياسة هي: تفكير منظم يوجه سلوك وتصرفات وبرامج دولة أو منظمة أو أفراد .

وهي بهذا التعريف تصبح عكس الارتجال .

الارتجال هو: القيام بسلوك أو تصرف أو وضع برنامج دون إعداد أو تفكير منظم .

أي دون وضوح العلاقة بين هذا السلوك أو التصرف وبين المواقف الأخرى المرتبطة بموقف هذا السلوك أو التصرف أو دون تحديد علاقة البرنامج وارتباطه بالبرامج الأخرى أو بالهدف البعيد.

الفرق بين السياسة والارتجال:

السياسة: نتائج تفكير منظم يتصرف الإنسان أو التنظيم على هديه لوقت طويل وسنوات طويلة.

الارتجال: التفكير الوقتي الذي لا يوجه الفرد أو التنظيم لأبعد من الموقف العاجل الذي يتعامل معه أيهما.

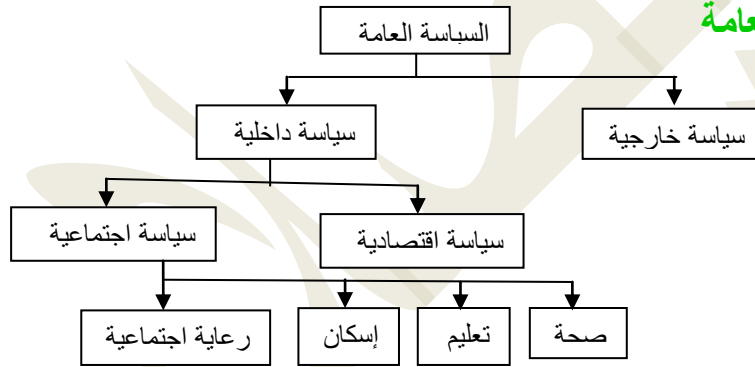
السياسة: بعد في النظر والشمول فيه يوضح معالم وعلامات الطريق لأوقات طويلة.

الارتجال: قصر في النظر إلى المواقف.

وعلى هذا يتحدد مفهوم السياسة من وجهة نظرنا في أنها:

نمط منظم ومحدد من التفكير المبني على الإعداد المسبق والدراسة، ويعتبر هذا النمط بمثابة موجه لسلوك وأفعال فرد أو منظمة أو دولة أو تحالف تجاه موقف أو مجموعة مواقف لفترة زمنية طويلة.

ثانياً: مفهوم السياسة العامة



إذا كنا قد أوضحنا فيما سبق أن السياسة هي إطار أو موجه للسلوك والأفعال فإن أي مجتمع من المجتمعات سواء كان مجتمعاً متقدماً أو متخلفاً لابد أن يكون له سياسة عامة ، تلك السياسة هي التي تحدد شكل الدولة واتجاهاتها وفلسفتها تعبر تلك السياسة أيضاً عن اليديولوجية السائدة في ذلك المجتمع.

تتضمن السياسة العامة لأي مجتمع شقين رئيسيين هما:

1) السياسة الخارجية

2) السياسة الداخلية

تعريف السياسة الخارجية هي: تنظيم نشاط الدولة في علاقتها مع غيرها من الدول.

تعريف السياسة الداخلية هي: تنظيم الدولة وتصرفاتها داخلياً في كل الجوانب المرتبطة بحياة أفرادها ورعاية شئونهم ، وعلاقة الدولة بالأفراد وكذلك علاقة الأفراد ببعضهم البعض وتحديد حقوقهم وواجباتهم.

• تنقسم السياسة الداخلية لأي دولة إلى قسمين أساسيين : (ويطلق البعض عليهما السياسات النوعية)

a) السياسة الاقتصادية

b) السياسة الاجتماعية

ثالثاً: السياسة الاقتصادية

يقصد بها: البرامج والأساليب التي تضعها الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية .

ومن أهدافها : تلافي تقلبات الدخل الفردية التي يترتب عليها تقلبات في عمالة الموارد والأجور والسعار وما ينشأ عنه من عدم استقرار النشاط الاقتصادي . وغيرها من المسائل المرتبطة بالجوانب المالية والنقدية والمواد الأولية...الخ

رابعاً: السياسة الاجتماعية

هي: أحد السياسات النوعية الداخلية للمجتمع وترتبط بالبرامج والمناشط الاجتماعية .

- وتضعها الدولة لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية في آن واحد
- وترتبط تلك السياسة بمجموعة الخدمات الحياتية لأفراد المجتمع
- وتحدد مجالات العمل الاجتماعي في المجتمع
- وتتضمن مجموعة من **السياسات الفرعية** كالسياسة الصحية والسياسة التعليمية وسياسة الإسكان و سياسة الرعاية الاجتماعية

فالسياسة العامة للدولة على ذلك النحو يقصد بها: اتجاه علاقات ومعاملات الدولة بالدول الأخرى ، أي سياسة الدولة في جانبها الخارجي وجانبها الداخلي الذي يتمثل في التنظيم العام لرعاية شئون رعايا الدولة وعلاقات بعضهم ببعض وتقرير ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

مفهوم السياسة العامة للدولة هو: إطار عام يحدد تصرفات وأفعال الدولة تجاه الدول الأخرى (سياسة خارجية) وعلاقة الدولة بأفراد المجتمع في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية(سياسة داخلية).

- هناك حقيقة هامة وهي أن السياسة الاجتماعية تعد جزء من كل، ويجب التعامل معها من هذا المنطلق ، فهي تؤثر في السياسة العامة للمجتمع وتتأثر بها.
- دراسة التخطيط الاجتماعي يعد والوسيلة العلمية والعملية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للسياسة الاجتماعية.
- هناك مواضيع للسياسة الاجتماعية تناقش من خلال مجموعة من الأبعاد الرئيسية توضح وتلقي الضوء على جوانبها

ومن جوانبها

1. مفهوم الرعاية الاجتماعية .
2. أهمية تحديد سياسة اجتماعية .
3. عناصر السياسة الاجتماعية .
4. ركائز السياسة الاجتماعية
5. علاقة السياسة الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية.

خامساً: مفهوم السياسة الاجتماعية

لا يمكن مناقشة مفهوم التخطيط الاجتماعي أو مناقشة أسسه النظرية أو مشكلاته بدون مناقشة موضوع السياسات الاجتماعية — كما سبق أن أشرنا — يعتبر بمثابة الوسيلة العلمية والعملية لتحقيق أهداف السياسة الاجتماعية ، وتحويل هذه الأهداف الإستراتيجية العامة إلى مجموعة من الخطط تحوي كل منها عدداً من البرامج والمشروعات الخدمية

والإنتاجية التي يمكن عند تنفيذها التوصل إلى تحقيق تلك الأهداف التي يعمل تحقيقها على درجة من التنمية في المجتمع ويمكن عن طريقها نقل المجتمع من مجتمع واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي معين إلى واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي أفضل منه خلال فترة زمنية محددة.

ويتضمن مفهوم السياسة الاجتماعية **Social Policy**

فكلمة سياسة **Policy** وتعني الافتراض بوجود غايات أو أهداف يتطلب تحقيقها ، وتهتم السياسة الاجتماعية بأحكام القيمة ، فالأهداف والغايات المطلوبة تحقيقها هي أمور حددت واختيرت واعتبرت موضوعاً ذات قيمة، ومن ثم فهي تستحق التحقيق.

أما لفظ اجتماعي **Social** فيعني معايير مختلفة ، فربما تتميز السياسة بكونها اجتماعية **لأن** المجتمع الذي يسلك مسلك حكومته الشرعية هو الذي يتبنى هذه السياسة ، أو قد تتميز السياسة بكونها اجتماعية **لأن** هذه السياسة تهتم بالجوانب الاجتماعية للحياة **مثل** : شبكة العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء والظروف التي يعيشونها داخل المجتمع .

يلاحظ " **جوان إيدن** " أن كل الاستخدامين متداول إلا أن الاستخدام الأخير هو الأكثر شيوعاً.

تعريفات السياسة الاجتماعية

سادساً: تعريف (تيتمس Titmuss) . (إضافة من عند الدكتور تيمس أول من كتب في السياسات الاجتماعية)

السياسة الاجتماعية هي: خطة حكومية نتيجة محاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات ، لتلافي متاعب متوقعة أو التحكم في مواقف معينة حتى يمكن تحقيق رفاهية المجتمع .

يتضح من هذا التعريف ما يلي:

- السياسة الاجتماعية عبارة خطة حكومية ، أي عمل تقوم به السلطة التنفيذية في المجتمع.
- توضع هذه الخطة بناء على القيام بمجموعة من الدراسات العلمية للوقوف على الظروف الحالية للمجتمع من موارد وإمكانات ومشكلات ، وأيضاً عملية استشراف للمستقبل وتقديره.
- تحديد مسارات العمل والاتجاهات التي يجب الالتزام بها حتى يمكن التغلب على المشكلات المتوقعة أو الظروف المتوقعة حدوثها مستقبلاً .
- تحقيق رفاهية المجتمع في كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

من عيوب هذا التعريف :

- أنه حدد السياسة على أنها خطة ، في حين أن السياسة أوسع مجالاً من الخطة فهي الإطار العام الذي يشمل مجموعة من الخطط
- كما أن السياسة تحوي أهداف عامة إستراتيجية واتجاهات عامة .
- كما أن السياسة تستمر فترة زمنية طويلة.

سابعاً: تعريف (مارشال Marshall).

السياسة الاجتماعية هي: سياسة الحكومة التي تتضمن مجموعة من البرامج والنظم الموجهة لتحقيق المساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية وخدمات الضمان الاجتماعي والإسكان وغيرها.

يتضح من هذا التعريف ما يلي:

- اتفق مارشال مع تنمى في أن السياسة الاجتماعية عمل حكومي - أي أن السلطة التنفيذية تعد الجهاز المسئول عن وضع صياغة السياسة الاجتماعية لمجتمع.
- أشار التعريف إلى أن السياسة الاجتماعية عبارة عن مجموعة من البرامج والنظم التي يمكن عن طريقها ان تحقق الحكومة أهدافها الاجتماعية في المجتمع وتقدم خدماتها للأفراد.
- أوضح التعريف أمثلة لمجالات العمل التي تضمنها السياسة الاجتماعية وتعمل فيها برامجها ومشروعاتها المختلفة في سبيل تحقيق أهداف المجتمع.
- أوضح التعريف أن هدف السياسة الاجتماعية الأساسي هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع

من عيوب هذا التعريف:

- لم يحدد التعريف كيف يتم وضع السياسة الاجتماعية والعناصر الأساسية التي تتكون منها
- لم يهتم بتوضيح كيفية وضعها وصياغة أهدافها.

ثامناً: تعريف احمد كمال أحمد .

السياسة الاجتماعية هي: مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة

توضح هذه القرارات

- ✓ مجالات الرعاية الاجتماعية
- ✓ الاتجاهات الملزمة
- ✓ أسلوب العمل وأهدافه في حدود أيديولوجية المجتمع
- ✓ تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوي عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة

يتضح من هذا التعريف ما يلي:

- أن السياسة الاجتماعية مجموعة من قرارات تصدرها سلطات متخصصة بذلك
- والسلطات لها صلاحية صنع واتخاذ هذه القرارات
- والسلطة استمدت تلك الصلاحيات من تفويض المجتمع لها بذلك.
- تحدد السياسة الاجتماعية لأي مجتمع مجالات الرعاية الاجتماعية التي يستفيد منها أفرادها
- بالتالي فهي تحدد للعاملين في الحقل الاجتماعي ميادين العمل الاجتماعي المختلفة.
- توضح السياسة الاجتماعية أيضاً الاتجاهات والمبادئ العامة للعمل الاجتماعي الواجب أتباعها عند تنفيذ الخطط الاجتماعية ، تلك الاتجاهات والمبادئ التي يجب أن تتفق مع أيديولوجية المجتمع
- تتضمن السياسة الاجتماعية للمجتمع الأهداف العامة التي يسعى إلى تحقيقها
- تنفيذ السياسة يتم عن طريق وضع عدد من الخطط التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف الإستراتيجية .

- إذا كان التكامل والترابط مطلوب داخل الخطة الواحدة بين برامجها ومشروعاته
- فإنه مطلوب أيضاً بين مجموعة الخطط التي توضع لتحقيق السياسة
- تبدأ الخطة من حيث انتهت سابقتها
- مخرجات أي خطة يجب أن تكون مدخلات للخطة التالية وهكذا.

من عيوب هذا التعريف:

- لم يشر التعريف إلى كيفية وضع السياسة الاجتماعية في المجتمع.
- لم يشر التعريف مباشرة إلى أهمية مشاركة المواطنين في وضع السياسة وصياغة أهدافها.

من مناقشة التعريفات السابقة لمفهوم السياسة الاجتماعية يمكن لنا تحديد ذلك المفهوم إجرائياً على النحو التالي:

1. السياسة الاجتماعية عمل حكومي تقوم به أجهزة حكومية
2. تتضمن السياسة الاجتماعية أربعة عناصر رئيسية هي:
 - ▶ الأيديولوجية السائدة في المجتمع.
 - ▶ الأهداف الإستراتيجية .
 - ▶ مجالات العمل الاجتماعي.
 - ▶ الاتجاهات والمبادئ العامة.
3. السياسة الاجتماعية تعد بمثابة إطار عام يتضمن مجموعة من الخطط وبالتالي هي نتائج لعمليات تخطيطية.
4. توضع السياسات الاجتماعية في أي مجتمع بالاعتماد على مجموعة من العوامل الرئيسية تتمثل في:
 - ❖ الثقافة السائدة في المجتمع.
 - ❖ واقع المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة
 - ❖ مرحلة التنمية التي يمر بها المجتمع.
 - ❖ مشاركة المواطنين جنباً إلى جنب مع المسؤولين عن وضع السياسة.
5. تحدد السياسة الاجتماعية للعاملين في الحقل الاجتماعي مجالاته وميادينه لتجنب الارتجال والشطط في الممارسة
6. يجب أن تربط السياسة الاجتماعية للمجتمع بالسياسة الاقتصادية وتكمل معها ، حيث أنهما في مجموعهما يمثلان السياسة الداخلية للمجتمع والتي تمثل السياسة العامة للدولة في علاقتها بالأفراد والمؤسسات والتنظيمات المختلفة داخل المجتمع.

انتهت المحاضرة

لا تنسونا من الدعاء